

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

11-05-2007

الصفحات :

13

العدد : 14867

المسلسل : 76

سقى شجرة زيتون صغيرة.. وأكد إيمان الدولة بالتنمية الشاملة التي تطوق الوطن من أقصاه إلى أقصاه

المليك لأهالي الجوف: أمامنا معارك طويلة لبناء وطن لا يفتقر فيه أحد ولا يظلم فيه إنسان

وايس (عرعر) نبيل أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أن أمامنا معارك طويلة لا بد أن نخوضها لبناء الوطن المثالي، وطن الرخاء الذي لا يفتقر فيه أحد، وطن العدل الذي لا يظلم فيه إنسان، وأما يحفظه الله خلال حفل عزيمتي (الاستماع) أهالي الجوف أمس الأول ابتهاجا بزيارته للمنطقة إلى أن التنمية المتوازنة الشاملة تطوق الوطن من اقتصاد إلى اقتصاد، وإلى نص الكلمة.

أن هذه الزيارة التي تأتي في منظومه زيارتك التوقفية لكافة مناطق المملكة التي هي واجب في نظرك وهي كرم منك في نظر المواطن تحمل في طياتها معاني تند عن الحصر يأتي من أهمها تلحس حاجة المواطن عن كتب ورؤية خادم الحرمين الشريفين.

لقد كنت دائم السؤال عن المنطقة وإهلها وفي كل مرة أشرف فيها بلقائك كان سؤالك مشغوعا بالتاكيد على أن هناك مناطق وفي مقدمتها منطقة الجوف قد فاتها قطار التنمية والتقدم وستكون أوفر حثنا في مركز دائرة اهتمامك وأقرب في محيط رعايتك لإلحاقها بأخواتنا من مناطق مملكتنا الحبيبة.

خادم الحرمين الشريفين - لقد تحقق لهذه المنطقة أشياء منظرية وبقي أكثر منها منتظرة والمواطنون هنا لهم آمال عريضة وتطلعات على مستقبل مشرق في عهدك الزاهر يبارك ما نظروه ويحقق ما انتظروه.

إن سرد حاجاتهم مع ما عرّف عنهم من كرم الضيافة وحرارة الإحتفاء يتناغم مع تقديم بانك ستضع يدك على تلك

أن أخذ خادم الحرمين الشريفين حفظة الله مكانة في الحفل بدأ النخل الخطابى بتلاوة آيات من القرآن الكريم. والقي صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم
سيدى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود
سيدى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام
أصحاب السمو الأمراء
ضيوفنا الأعيان
أيها الحفل الكريم
سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته
أما بعد.

فإن منطقة الجوف وهي تحتفل بمقدد خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وصاحبها الكرام لترتد أبعاد هذه الزيارة ومعانيها السامية وأنها لفرصة أكيدة لرفعها ورفع مسيرتها هذه المعاني التي توكدها عباراتك الشريفة «نحن بلا المواطن لاشيء» ولذلك اجدي مضطرا إلى نقل خلجات اهالي هذه المنطقة مما ظهر لي من اصبراهم على مبادلتك الشعور معنى ومعنى وكلمة بكلمة هم أيضا يقولون «نحن دون ولي الامر لاشيء» وهو ما يؤكد صدق انتمائهم للموطن والرغبة في أن يكونوا في صف الأوطان المتقدمة.

أيها الأيوام الكرام:
إن المشاريع التي سيتم تدشينها خلال الزيارة هي الدليل القاطع على أن دولتكم تؤمن بالتنمية المتوازنة الشاملة التي تطوق الوطن من أقصاه إلى أقصاه ويلمس أثرها كل مواطن في كل مكان وسوف يستمر العطاء إن شاء الله لهذه المنطقة تدريجيا حتى تأخذ نصيبها الوافر من التنمية.
أشرككم من الإعماق على حفاوتكم وحسن استقبالكم واتمنى لكم دوام التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وكان خادم الحرمين الشريفين شرف مساء أمس الأول بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الحفل الكبير الذي أقامه أهالي منطقة الجوف احتفاء بمقدمه الميمون للمنطقة وذلك في مركز الأمير عبدالله الحضاري بمدينة سكاكا.

وكان في استقبال الملك المغدّى لدى وصوله أبده الله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف ثم قدم طفل وطفلة بإقتني ورد لخادم الحرمين الشريفين ترحيبا بزيارته الكريمة للمنطقة.
وعند وصوله حفظة الله للمنصة الرئيسية للحفل قوبل بعاصفة من التصفيق والهتاف ترحيبا بمقدمه الكريم من اهالي المنطقة الذين اكتظلت بهم درجات المركز فيما كان أبده الله يبادلهم التحية ملوحا بيده الكريمة.
عقب ذلك عزف السلام الملكي وبعد

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد
أيها الأخوة والأخوات أبناء منطقة الجوف الغالية
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
يسعدني أن أكون بينكم في منطقة الجوف الغالية التي شهدت البطولات العربية في ممالك ما قبل الإسلام وشهدت روعة الإسلام وانطلاقته في غزوة دومة الجندل.

وفي التاريخ الحديث سارعت الجوف في الانضمام إلى راية التوحيد والوحدة في عهد الدولة السعودية الأولى وفي عهد الدولة السعودية الثانية وكانت من أوائل المناطق التي اعتمدت تأسيسها للمؤسس العظيم جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

أيها الأخوة الأعزاء:

إن هذه المواقف المشرفة تدل على أن الأوطان لا تبنيها سوى إرادة الرجال ولقد تمكن الملك عبدالعزيز بتوفيق من الله من إنشاء هذا الكيان الشامخ مستعينا بالرجال الأوفياء من أبناء هذا الوطن. وإذا كانت معركة توحيد البلاد قد انتهت بالنصر والحمد لله فليس معنى ذلك أن تخلد إلى الراحة والسكون فأمامنا معارك طويلة لا بد أن نخوضها لكي نذني الوطن المثالي وطن الرخاء الذي لا يفتقر فيه أحد وطن العدل الذي لا يظلم فيه إنسان. وطن الإعتدال الذي يفر من الكراهية والغلو. وسوف يكون النصر حليفنا بإذن الله في ظل معاركنا ما دمنا يدا واحدة وقلبا واحدا متمسكين بعقيدتنا السحرة ومستعبرين بالله جل جلاله صابرين محسبين - أيها الشعب الكريم - أيها الأخوة والأبناء - إن يكون البعض أقلبيا أو معصيبا يعني أنه جرد نفسه من فضائل الدين التي حذرت من ذلك ودعت إلى الوحدة والانتعاش لله جل جلاله ثم لوطن نعتن ونفخر به هذا الوطن الذي جمع كل الأقاليم والعصبيات وجعلنا أخوة على خارطة القرن العشرين معلنا قيام المملكة العربية السعودية.

الى اتفاق مكة ويتضمن العرب اى قعة الرياض.

واكد ان ابناء الجوف بثقون تمام الثقة بقدرة وحكمة وفطنة خادهم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتذكرون اكثر مما نذكر وتقرأون ماين السطور نقى سيدي بعلكم الوافي الذي اعلته الى الملائ ان بعض المناطق ومنها الجوف لم تمل حظها من التنمية ونحن معك منتظر تنفيذ مشروعات تنموية كثيرة تترجم اهتمامك وترقي بمستوى تطاعتك وتستجيب لوقعات ابناءك في هذا الجزء من مملكنا وسيعرب عن ثقة اهالي منطقة الجوف بصاحب السمو الملكي الامير فهد بن بدر بن عبدالعزيز امير المنطقة الذي كان وسيظل الناقل الامين عن احتياجات المنطقة وتطلعات ابناءها وطموحاتهم لخادم الحرمين الشريفين الذي حمله الامانة واوكله المسؤولية ثم شاهد الملك المحدي وسعد ولي عهد الامين واصحاب السمو الملكي الامراء والحضور الوانا مختلفة من القترات الشعبي عقب ذلك تفصل خادم الحرمين الشريفين بسفاية شجرة زينت صغيرة وهي من الاشجار التي تشتهر المنطقة بزراعتها قائلا: «بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله».

بعد ذلك ألقت طفلة قصيدة بين يدي الملك المحدي.

هذا الوطن الكبير مملكة الانسانية التي تقودها بحساسة البطل وحكمة الزعيم وقوة السلطان وعمل الملك ومحبة الانسان.

واكد ان اهالي الجوف بادية وحاضرة نساء ورجالا صغارا وكبارا يرحبون بخادم الحرمين الشريفين وصحبه الكرام وقال: هم ابناءؤك واخوانك واخوانك وجندك يكبرون فيك سيدي حبك للوطن كله وحبك للشعب كله ويرجون الله ان يوفقهم ليكونوا دائما عند حسن ظنك وهم سائرون خلفك يدعوك ويؤيدونك ويباؤون خطاك الموهفه بمشيلة الله في حربك الشافرة على الفقر وعلى البطالة وعلى الارهاب والتطرف والتعصب وفي مبادرتك الوطنية الطموحة في اصلاح وفي الحوار الوطني وفي حماية النزاهة ومكافحة الفساد وفي العناية بالمواطن وحقوق الانسان وفي تحقيق التوازن وتوزيع الثمنية الشاملة في ارجاء الوطن فعد الخير والبناء كافة مناطق المملكة.

واستطرد قائلا: اهالي الجوف يكبرون فيك سيدي حبك الكبير وعمك الذؤوب وديلو ماسيتك الغدة التي واخفتها بكل اقتدار لتعزير العدالة والسلم والتعايش العالمي ويقدرون فيك نزعته الى وحدة الامة الاسلامية وتضامن الصف العربي وكان من نتاج ذلك مبادرة السلام العربية والوصول بشما والسودان الى بر الامان وفي العراق الى وثيقة رمضان وبفلسطين

وامدكم بعونه وتوفيقه.

حياكم الله بالجوف التاريخ والاصالة ثم شاهد خادهم الحرمين الشريفين وسعد ولي عهد الامين واصحاب السمو الملكي الامراء والحضور فيلما بعنوان «الجوف- التاريخ والاصالة».

عقب ذلك قافله الهجانة لولن الهيجيني من القترات الشعبي لاهالي المنطقة بعد ذلك القى الشاعر الدكتور احمد بن عبدالله السالم قصيدة بهذه المناسبة ثم القى الشاعر خلف بن صالح الكريع قصيدة نيطة تشرف بعدها الشاعر بالسلام على خادم الحرمين الشريفين وسعد ولي عهد الامين.

بعد ذلك القيت كلمة اهالي منطقة الجوف القاها الدكتور عبدالرحمن العنادة رحيبا فيها بخادم الحرمين الشريفين وسعد ولي عهد الامين حفظكم الله.

وقال: اهلا ومرحبا بك سيدي في جوفنا الجوف الذي سنكته قبل ان تاتي منطقة الجوف. انت سيدي ملك القلوب والقلوب تسكن الجوف لقد سكنت جوف ابناء شعبك وملكك ولولهم وزنتها نبضا وحياة وحباً وولاء واتيت منطقة الجوف وشرفتها واسعدتها وباركتها وقربتها واعليت بن شائها واذاف قائلا: اهلا بك سيدي في ارضك وبين ابناء شعبك الذين يتوقون كلهم للتعبير عن بالغ فرحتهم بك وعظيم حبهم لك وخالص ولائهم اليك والى

الحاجات بحسك الوطني وقلب الابوي.

خادم الحرمين الشريفين.

عدا ان شاء الله فتفتح ما اكتمل من مشاريع المنطقة الاساسية وتضع حجر الاساس لمشاريع اخرى وهذه وتلك من اهم ووافد المنطقة للسير في موكب العصر الجديد والتعاطى مع ما تليه الحضارة وهي محل تقدير المواطنين وصنر اعترازهم ومع هذا بقيت مواطني منطقة الجوف حاجات وحاجات يتطلعون الى تحقيقها.

خادم الحرمين الشريفين.

ان مواطني منطقة الجوف يتمشون لك طيب الإقامة ودوام السلامة ويتمشون هذه الزيارة الكريمة رغم مشاغلهم على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وفي الختام لا يخوتني ان انوه عن موقفين هما الاقرب من مواقفك الرانعة وما اكترها.

اولهما على الصعيد الداخلي الا وهو العفو عن سجناء الحق العام في جميع سجون المملكة ممن لا تندرج قضاياهم تحت القضايا الكبيرة ولا تحت حد من حدود الشرح.

وثانيتها على الصعيد الخارجي وهو نجاح مساعي في توقيع اتفاق صلح ثنائي بين السودان وتشاد لا حواء الصراع بين غرب السودان وشرق تشاد في قعة الجنانية تحت رعايتك حفظك الله.

سدد الله على درب الخير خطاكم

المصدر :

عكاظ

التاريخ :

11-05-2007

14867

العدد :

الصفحات :

13

المسلسل :

76

حضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الأمير فيصل بن ترقي بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الأمير خالد بن فيصل بن سعد وصاحب السمو الأمير خالد بن فهد بن خالد وصاحب السمو الأمير عبدالله بن مساعد بن عبدالرحمن وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

أثر ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود هدية تذكارية بهذه المناسبة من أهالي المنطقة تشرف بتسلمها صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن بدر بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف.

كما تسلم سمو ولي العهد هدية مماثلة تشرف بتسلمها سمو أمير المنطقة. بعد ذلك التقى الشاعر الدكتور صالح الشاذلي قصيدة بهذه المناسبة ثم تشرف الطاقم الفني للحفل بالسلام على خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بعد ذلك أديت العرضة السعودية حيث شارك خادم الحرمين الشريفين في نهايتها أهالي المنطقة فرحتهم ثم قام خادم الحرمين الشريفين بجولة في المعرض المقام بهذه المناسبة الذي اشتمل على عدد من الحرف والمنتجات الزراعية التي تشتهر بها المنطقة وخلال الجولة تسلم حفظه الله عددا من الهدايا بهذه المناسبة كما تسلم سمو ولي العهد هدايا مماثلة أثر ذلك شرف الملك المفدى وسمو ولي عهده الأمين حفل العشاء الذي أقامه أهالي المنطقة احتفاءً بزيارته الكريمة.

غقب ذلك عزف السلام الملكي ثم غادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود مقر الحفل بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.